السلطات السعودية بين ذكرى تقطيع خاشقجي وطلب الثقة النووية

ففي الثاني من أكتوبر 2018، قتل النظام السعودي خاشقجي في عملية ربطتها تحقيقات أممية بمسؤولين رفيعين، من بينهم ولي العهد محمد بن سلمان ومستشاره سعود القحطاني.

وفي ذكرى الجريمة، اعتبرت صحيفة واشنطن بوست أن السعودية التي مارست التضليل حول اغتيال خاشقجي يصعب الوثوق بنواياها في برنامج نووي يُقدّم على أنه سلمي بناء على الاتفاق المبرم مع الإدارة الأميركية.

كيف لا والثقة في الاتفاقيات الحساسة لا تُبنى على الوعود وحدها، بل على سجل الشفافية، حيث يبقى ملف

خاشقجي معلقاً بلا إغلاق حقيقي، ويصبح الفصل بين الماضي والحاضر أمراً معقداً.

نعم الرياض تسعى إلى تعاون نووي مدني مع واشنطن، بينما يظل سجل المساءلة غير المكتمل حاضراً في أي تقييم للمصداقية.

وفي الملفات التي تمس الأمن الإقليمي والثقة الدولية، لا يُقاس الالتزام بالتصريحات بل بمدى استعداد النظام السعودي لمواجهة ماضيه.

فبقاء جريمة خاشقجي بلا خاتمة حقيقية يحولها من حدث تاريخي إلى معيار دائم لاختبار أي شراكة جديدة، نووية كانت أو سياسية.